

لسان العرب

(نبأ) الذَّيْبَاءُ الخبر والجمع أُنْبِيَاءٌ وَإِنَّ لفلان زَيْباً أَي خبراً وقوله D
عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عن الذَّيْبِ العَظِيمِ قيل عن القرآن وقيل عن البَعْثِ وقيل عن أَمْرِ
النبي صلى الله عليه وسلم وقد أُنْبِيَاءَهُ إِيَّاهُ وبه وكذلك زَيْبٌ أَوْه متعدية بحرف وغير
حرف أَي أَخْبَرَ وحكى سيبويه أَنَا أُنْبِيٌّ وَكُنْ عَلَى الإِتْبَاعِ وقوله إِلى هِنْدٍ مَتَى
تَسْلَمِي تُنْبِيِّي أَبدل همزة تُنْبِيئِي إِبدالاً صحيحاً حتى صارت الهمزة حرف علة فقوله
تُنْبِيِّي كقوله تُقْضِي قال ابن سيده والبيت هكذا وجد وهو لا محالة ناقص واسْتَنْبِأَ
الذَّيْبُ بَحَثَ عنه وَنَابِأْتُ الرَّجُلَ وَنَابِأَ نَبِيٌّ أُنْبِيَاءُته وَأُنْبِيٌّ نَبِيٌّ قال ذو الرمة
يهجو قوماً .

زُرُقُ العُيُونِ إِذَا جَاوَرَتْهُمُ سَرَاقُوا ... ما يَسْرِقُ العَيْدُ أَوْ
زَابِأُتَهُمُ كَذَبُوا .

وقيل زَابِأُتَهُمُ تَرَكَتْ جِوَارَهُمُ وَتَبَاعَدَتْ عَنْهُمْ وقوله D فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ
الْأُنْبِيَاءُ يَوْمئِذٍ فهم لا يَتَسَاءَلُونَ قال الفرَّاءُ يقول القائل قال الله تعالى
وَأَقْبَلِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ كيف قال ههنا فهم لا يتساءلون ؟ قال أهل
التفسير انه يقول عَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الحُجَجُ يَوْمئِذٍ فسكتوا فذلك قوله تعالى فهم لا
يَتَسَاءَلُونَ قال أبو منصور سمَّى الحُجَجُ أُنْبِيَاءً وهي جمع الذَّيْبِ لِأَنَّ الحُجَجَ
أُنْبِيَاءَ عن الله D الجوهري والنَّبِيءُ المُخْبِرُ عن الله D مَكِّيَّةٌ لِأَنَّهُ
أُنْبِيٌّ عنه وهو فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ قال ابن بري صوابه أَن يقول فَعِيلٌ بمعنى
مُفْعِلٍ مثل نَذِيرٍ بمعنى مُنْذِرٍ وَأَلِيمٌ بمعنى مُؤْلِمٍ وفي النهاية فَعِيلٌ بمعنى
فاعلٍ للمبالغة من الذَّيْبِ الخَيْرُ لِأَنَّهُ أُنْبِيٌّ عن الله أَي أَخْبَرَ قال ويجوز
فيه تحقيق الهمز وتخفيفه يقال زَيْبٌ وَزَيْبٌ وَأُنْبِيٌّ قال سيبويه ليس أحد من العرب
إِلاَّ ويقول تَنْبِيٌّ أَوْ مُسَيِّمٌ بالهمز غير أَنهم تركوا الهمز في النبيِّ كما تركوه
في الذُّرِّيَّةِ والبَرِّيَّةِ والخَابِيَّةِ إِلاَّ أَهْلَ مَكَّةِ فَإِنَّهُمْ يَهْمَزُونَ هَذِهِ الأَحْرَفَ وَلَا
يَهْمَزُونَ .

غيرها وَيُخَالِفُونَ العرب في ذلك قال والهمز في الذَّيْبِ لغة رديئة يعني لقلة
استعمالها لِأَنَّ القياس يمنع من ذلك أَلا ترى إِلى قول سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ صلى
الله عليه وسلم وقد قيل يا زَيْبِ اللهُ فقال له لا تَنْبِرُ بِاسْمِي فَإِنَّمَا أَنَا
نَبِيٌّ اللهُ وفي رواية فقال لستُ بِزَيْبِ اللهِ وَلَكِنِّي نَبِيٌّ اللهُ وذلك أَنَّهُ

عليه السلام أنكر الهمز في اسمه فرَدَّه على قائله لأنه لم يدر بما سماه فأشْفَقَ أن يُمَسِكَ على ذلك وفيه شيءٌ يتعلق بالشَّرْع فيكون بالإِمساك عنه مُبِيحَ مَحْظُورٍ أو حَاطِرَ مُبَاحٍ والجمع أنْزِيئَاءُ وِزْيَاءُ قال العَيْدِيُّ بن مِرْدَاسٍ .
 يا خاتِمَ النَّزِيئَاءِ إِنْكَ مُرْسَلٌ ... بِالْخَيْرِ كُلِّ هُدَى السَّبِيلِ هُدَاكَ .
 إِنَّ إِلَهَ تَنَزَّى عَلَيْكَ مَحَبَّةً ... فِي خَلْقِهِ وَمُحَمَّداً سَمَّاهُ .
 قال الجوهرى يُجْمَعُ أَنْزِيئَاءُ لِأَنَّ الهمز لما أُبْدِلَ وَأُلْزِمَ الإِبْدَالَ جُمِعَ جَمْعَ ما أَصْلُهُ لامه حرف [ص 163] العلة كَعِيدٍ وَأَعْيَادٍ على ما ذكره في المعتل قال الفرَّاءُ النَّبِيُّ هو من أَنْزِيئَاءٍ عن اللّٰه فَتَتْرِكُ هَمَزَهُ قَالَ وَإِنْ أُخِذَ مِنَ النَّزِيَّةِ وَالنَّزَاوَةِ وَهِيَ الإِرتِفاعُ عَنِ الأَرْضِ أَيْ إِنَّهُ أَشْرَفَ عَلَى سَائِرِ الخَلْقِ فَأَصْلُهُ غَيْرُ الهمزِ وَقَالَ الزَّجَّاجُ القِرَاءَةُ المَجْمَعُ عَلَيْهَا فِي النَّزِيئِيْنَ وَالْأَنْزِيئِيَّاتِ طَرِحَ الهمزِ وَقَدْ هَمَزَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ جَمِيعَ ما فِي القُرْآنِ مِنْ هَذَا وَاشْتِقاقُهُ مِنْ نَبِيئَةٍ وَأَنْزِيئَةٍ أَيْ أَخْبَرَ قَالَ وَالْأَجُودُ تَرِكَ الهمزِ وَسِياً تُبِي فِي المَعْتَلِ وَمِنْ غَيْرِ المَهْمُوزِ حَدِيثُ البَرَاءِ قُلْتُ وَرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ فَرَدَّ عَلَيَّ وَقَالَ وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ إِنَّمَا رَدَّ عَلَيْهِ لِإِخْتِلافِ اللَّفْظِ وَالجَمْعُ لَهُ الثَّنَاءُ بَيْنَ مَعْنَى النَّزِيَّةِ وَالرِّسَالَةِ وَيَكُونُ تَعْدِيداً لِلنَّعْمَةِ فِي الحَالِيَيْنِ وَتَعْظِيماً لِلْمَنْزَلَةِ عَلَى الوَجْهِينِ وَالرَّسُولُ أَخْصُّ مِنَ النَّبِيِّ لِأَنَّ كُلَّ رَسولٍ نَبِيٌّ وَليس كُلُّ نَبِيٍّ رَسولاً وَيُقَالُ تَنَزَّبَ عَلَى الكَذِّابِ إِذَا ادَّعَى النَّزِيَّةَ وَتَنَزَّبَ كَمَا تَنَزَّبَ مَسِيئَةَ الكَذِّابِ وَغَيْرُهُ مِنَ الدَّجَّالِينَ المُتَنَزِّبِينَ وَتَصْغِيرَ النَّزِيئِيَّةِ نَبِيئِيَّةً مِثَالُ نَبِيئِيَّةِ عِجٍّ وَتَصْغِيرَ النَّزِيئِيَّةِ نَبِيئِيَّةً مِثَالُ نَبِيئِيَّةِ عِجٍّ قَالَ ابْنُ بَرِي ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ فِي تَصْغِيرِ النَّزِيئِيَّةِ نَبِيئِيَّةً بِالْهَمْزِ عَلَى القَطْعِ بِذَلِكَ قَالَ وَليسَ الأَمْرُ كَمَا ذَكَرَ لِأَنَّ سَبْوَئَهُ قَالَ مِنْ جَمْعِ نَبِيئِيَّةً عَلَى نَبِيئِيَّةً قَالَ فِي تَصْغِيرِهِ نَبِيئِيَّةً بِالْهَمْزِ وَمِنْ جَمْعِ نَبِيئِيَّةً عَلَى أَنْزِيئِيَّةً قَالَ فِي تَصْغِيرِهِ نَبِيئِيَّةً بِغَيْرِ هَمْزٍ يَرِيدُ مِنْ لِزْمِ الهمزِ فِي الجَمْعِ لِزْمِهِ فِي التَّصْغِيرِ وَمَنْ تَرَكَ الهمزَ فِي الجَمْعِ تَرَكَهُ فِي التَّصْغِيرِ وَقِيلَ النَّبِيُّ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّزِيئِيَّةِ وَهِيَ الشَّيْءُ المُرْتَفِعُ وَتَقُولُ العَرَبُ فِي التَّصْغِيرِ كَانَتْ نَبِيئِيَّةً مُسَيِّئَةً نَبِيئِيَّةً سَوَاءً قَالَ ابْنُ بَرِي الَّذِي ذَكَرَهُ سَبْوَئَهُ كَانَتْ نَبِيئِيَّةً مُسَيِّئَةً نَبِيئِيَّةً سَوَاءً فَذَكَرَ الأَوَّلُ غَيْرَ مُصْغَرٍ وَلا مَهْمُوزٍ لِيَبِينُ أَنَّ هَمْزَهُ فِي التَّصْغِيرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْمُوزاً فِي التَّكْبِيرِ وَقَوْلُهُ D وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيئِينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ فَقَدِّمَهُ E عَلَى نُوحٍ E فِي أَخْذِ المِيثَاقِ فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِإِنَّ الوَاوَ مَعْنَاهَا الإِجْتِمَاعُ وَليسَ فِيهَا دَلِيلٌ أَنَّ المَذْكَورَ أَوْلاً لا يَسْتَقِيمُ أَنَّ يَكُونُ مَعْنَاهُ التَّأخِيرُ فَالمَعْنَى عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ اللُّغَةِ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى بِنِ مَرْيَمَ وَمِنْكَ وَجاء

في التفسير إِنْ زَيْي خُلِقَتْ قَبْلَ الْأَنْبِيَاءِ وَبُعِثَتْ بَعْدَهُمْ فَعَلَى هَذَا لَا تَقْدِيمَ وَلَا تَأْخِيرَ فِي الْكَلَامِ وَهُوَ عَلَى نَسَقِهِ وَأَخَذُ الْمِيثَاقِ حِينَ أُخْرِجُوا مِنْ صُلْبِ آدَمَ كَالذَّرِّ وَهِيَ الذُّيُوءَةُ وَتَنْبِيءُ الرَّجْلِ ادَّعَى الذُّيُوءَةَ وَرَمَى فَأَنْبِيءُ أَي لَمْ يَشْرَمْ وَلَمْ يَخْدِشْ وَنَبِيءُ أَي عَلَى الْقَوْمِ أَنْبِيءُ نَبِيءُ إِذَا طَلَعَتْ عَلَيْهِمْ وَيُقَالُ نَبِيءُ أَي مَنْ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى إِذَا خَرَجَتْ مِنْهَا إِلَيْهَا وَنَبِيءُ أَي مَنْ بَلَدٍ كَذَا يَنْبِيءُ أَي نَبِيءُ وَنَبِيءُ أَي طَرَأَ وَالنَّابِيءُ الثَّورُ الَّذِي يَنْبِيءُ أَي مَنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا .

وَلَمْ يَكُنْ الذُّيُوءَةُ الْمَرِيَّةُ تَجَاهَ الرَّكْ . . . بِ عِيدٍ لَّا بِالنَّبِيءِ الْمَخْرَاقِ .
أَرَادَ بِالنَّبِيءِ الثَّوْرَ خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ يُقَالُ نَبِيءُ أَي وَطَرَأَ وَنَشَطَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَنَبِيءُ أَي مَنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى إِذَا خَرَجَتْ مِنْهَا إِلَى أُخْرَى وَسَيْلٌ .

نَابِيءٌ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ آخَرَ وَرَجَلَ .

[ص 164] .

نَابِيءٌ كَذَلِكَ قَالَ الْأَخْطَلُ .

أَلَا فَاسْقِيَانِي وَأَنْفِيَا عِنْدِي الْقَذَى . . . فَلَيْسَ الْقَذَى بِالْعُودِ يَسْقُطُ فِي الْخَمْرِ .

وَلَيْسَ قَذَاهَا بِاللَّذِي قَدَّ يَرِيْبُهَا . . . وَلَا بِذُبَابٍ نَزَعُهُ أَيَسْرُ الْأَمْرَ (1) .

(1) « وَلَيْسَ قَذَاهَا إِخ » سَيَأْتِي هَذَا الشَّعْرُ فِي قِزْيٍ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

وَلَكِنْ قَذَاهَا كَلٌّ أَشْعَثَ نَابِيءٍ . . . أَتَتَّنَا بِهِ الْأَقْدَارُ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي .

وَيُرْوَى قَذَاهَا بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ قَالَ وَصَوَابُهُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَمِنْ هُنَا قَالَ الْأَعْرَابِيُّ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا نَبِيءَ اللَّهِ فَهَمْزُ أَي يَا مَنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ الْهَمْزَ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قَرِيْشٍ وَنَبِيءُ عَلَيْهِمْ يَنْبِيءُ أَي نَبِيءُ وَنَبِيءُ أَي هَجَمَ وَطَلَعَ وَكَذَلِكَ نَبِيءَ وَنَبِيءَ كِلَاهُمَا عَلَى الْبَدَلِ وَنَبِيءَاتُ أَي الْأَرْضُ جَاءَتْ بِهِ قَالَ حَنْشُ بْنُ مَالِكٍ .

فَنَدَفَسَكَ أَحْرَزُ فَإِنَّ الْحُتُّو . . . فَ يَنْبِيءُ أَي بِالْمَرَّةِ فِي كُلِّ وَادٍ .
وَنَبِيءُ أَي نَبِيءُ وَنَبِيءُ أَي ارْتَفَعَ وَالنَّبِيءَةُ أَي النَّشْرُ وَالنَّبِيءُ أَي الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ وَالنَّبِيءَةُ أَي صَوْتُ الْكِلَابِ وَقِيلَ هِيَ الْجَرَسُ أَيَّامًا كَانَ وَقَدْ نَبِيءُ أَي نَبِيءُ وَالنَّبِيءَةُ أَي الصَّوْتُ الْخَفِيُّ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ .

وقد تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ ... بِنِدْبِ أَلَةِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ
كَذِبٌ .
الرِّكْزُ الصَّوْتُ وَالْمُقْفِرُ أَخُو الْقَفْرَةِ يَرِيدُ الصَّائِدَ وَالنَّدُسُ الْفَطِينُ
التَّهْذِيبُ النَّبْأَةُ الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ قَالَ الشَّاعِرُ .
أَنْسَتْ نَبْأَةَ وَأَفْزَعَتْهَا الْقَنْصَاصُ ... قَمْرًا وَقَدَّ دَنَا الْإِمْسَاءُ .
أَرَادَ صَاحِبَ نَبْأَةِ